

شيخ المضيرة أبو هريرة

[309] مؤلف هذا الكتاب العلامة المبجل الشيخ محمود أبوريه مؤلف هذا الكتاب أحد علماء أهل السنة (1) الاجلاء في مصر وأكثرهم شهرة بحرية الرأي وقوة الارادة والشهامة في مناصرة الحقيقة والذود عن الاسلام - وقد تعرض هذا الداعية المبشر بحقائق الاسلام المحرض بشدة على التمسك بأسس الدين القويمة التي يقوم عليها وحدها صرح السعادة - لحملة طعن طالمة من السطحيين وقليلي التفكير، وزاد في هذه الحملة مشايعته الصادقة واحترامه المؤكد لآل على (2) إلى جانب ما رماه به بعض شيوخ الازهر وعلمائه من التشيع والرافضية، حتى وصل الامر بينهم لاعنف صور المجادلة والمهاترة والحقد، كما يذكر ذلك المؤلف ذاته في مقالة له نشرت في عدد من مجلة (النهج) الشهرية التي تصدر في لبنان تحت عنوان (قضيتي مع الازهر) بين فيها دقائق هذا الخلاف وردوده عليه بقلم ساحر وبيان متين نجم عن نقلها مخافة الاطناب وحفظاً لوحدة الكلمة (3). التي نحن أحوج ما يكون لمثلها عالمنا الاسلامي في ظروفنا الراهنة، ولئلا نأتى بعكس المراد من ترجمتنا لهذا الكتاب سائلين الله العلى ومتشفعين بالنبي الامين وآله الطاهرين أولياء الاسلام عليه السلام وحدة الكلمة والرفعة والنصر المبين لجميع المسلمين تحت راية الاسلام الخفاقة.

(1) _____ نشكر للسيد المترجم المفضل ما أضافه علينا بأدبه الكامل من ثناء طيب وأوصاف لا نستحقها، ونذكر له وللناس جميعاً أننا لا نعرف شيئاً اسمه (أهل السنة) ولا شيئاً آخر يقابلها من سائر الفرق أو المذاهب التي استحدثت بين المسلمين لتعريفهم، وبخاصة فإن وصف أهل السنة هذا لم يكن معروفاً قبل معاوية بن أبي سفيان، وقد استحدثوه في عهده في العام الذين وصفوه بأنه (عام الجماعة) نفاقاً للسياسة لعنها الله، وما كان إلا عام الفرقة، وأصرح كذلك بأنى وقد قضيت ما قضيت من عمري في الدرس والتحصيل - مازلت أطلب العلم ولا أعد نفسي من الذين يسميهم الناس علماء - أولئك الذين يستغلون، لمأربهم الشخصية، هذا اللقب عند الدهماء. (2) أن حب آل البيت والتشيع لهم لفرض على كل مسلم مؤمن برسالة محمد صلى الله عليه وسلم. (3) من أجل هذه الرغبة الكريمة التي أبداها السيد المترجم حذفنا من الطبعة الثالثة من كتاب الاضواء ما كنا نشرناه عن موقف الازهر منا، وكنا نظن أن ذلك قد يذهب ما في صدورهم من ضغن أو يخفف منه. ولو قليلاً، ولكننا ما لبثنا أن وجدنا بعض أساتذة كلية أصول الدين بالازهر يصدرن كتباً يرموننا فيها بالجهل والفسوق، ولا حول ولا قوة إلا بالله. (*)